الأفعال الكلامية ودورها في بناء الدلالة- دراسة تطبيقية على مسرحية تقديس "קידוש" للكاتب شموئيل هسفارى - دراسة تداولية في ضوء نظرية أوستن

د. أبو العزايم فرج الله راشد (*)

الملخص:

يتناول هذا البحث تطبيق نظرية الأفعال الكلامية عند أحد أعلام النظرية ومؤسسها، الفيلسوف اللغوي أوستن، وكذلك البحث عن بناء الدلالة في النص المسرحي؛ فالهدف هنا ليس تحديد الأفعال الكلامية في ذاتها ولذاتها، بل البحث عن القيم الدلالية في النص، فغاية اللغة هي الفهم والإفهام، فنبدأ بعرض عام لنظرية الأفعال الكلامية وتطورها عند كل من أوستن وتلميذه سيرل، الذى له الفضل الأكبر في تحويل تصورات أوستن إلى نظرية قابلة للتطبيق، فسيرل لم يغب عن التحليل التداولي موضوع البحث، خاصة لأن البحث أعلى من قيمة السياق والمرجعية الدلالية، مما أسهم في تحديد دلالة الأفعال الكلامية، خاصة الأفعال الكلامية غير المباشرة، بالإضافة إلى تناولنا لفكرة (الفعل القضوى) لمعرفة المرجعية التي يتعلق بها الفعل الكلامي.

تناولت الدراسة مجموعة من أفعال الكلام وضعها أوستن هي:

(الأفعال الحكمية – الانفاذيات – الوعديات – الأفعال العرضية – أفعال السلوك والاخباريات)

(*) أستاذ مساعد بقسم اللغة العبرية، كلية الآداب – جامعة حلوان.

تم تحديد وتصنيف الأفعال في النص المسرحي ، وقام الباحث بتحليلها بناءً على العناصر الأساسية للتحليل (الفعل القولي – الفعل التعبيري– الفعل الإنجازي – الفعل التأثيري)، وانتهت الدراسة بخاتمة تشير إلى نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية (تداولية – أفعال الكلام – أوستن – سيرل)

Abstract

This research deals with the application of the theory of speech acts by one of the scholars of the theory and its founder, the linguist philosopher Austin, and the search for the idea of meaning constructing in the theatrical text. Our goal here is not to define speech acts in and of themselves, but rather to search for semantic values in the text, as the goal of language is understanding and making others understand. We begin with a general presentation of the theory of speech acts and its development by both Austin and his student Searle, who has the greatest credit for transforming Austin's concepts into an applicable theory. Searle did not miss the pragmatic analysis of the research topic, especially because the research is higher than the value of context and contextual reference, which contributed to defining the meaning of speech acts, especially indirect speech acts, in addition to our discussion of the idea of (propositional action) in knowing the reference to which the speech act relates. The study dealt with a group of speech acts that Austin established:

(judgmental acts – enforcements acts – promises acts - incidental acts - behavioral and informative acts)

The acts in the theatrical text were identified and classified, and the researcher analyzed them based on the basic elements of the analysis (speech act - expressive act - performative act - influential act), and the study ended with a conclusion indicating the results of the study.

Keywords (Pragmatics - Speech Acts - Austin - Searle)

مقدمة:

التداولية פרגמטיקה أحد أحدث مجالات البحث في علم اللغة المعاصر، وقد جعلت التداولية هدفها دراسة اللغة الطبيعية أثناء الاستعمال، فاهتمت بكافة عناصر الرسالة اللغوية (المتكلم – الرسالة – المتلقي)، مع إعطاء مساحة واسعة لما هو غير لغوى، ولكنه يؤثر في

دلالة الرسالة وفهمها، كالسياق باختلاف أنواعه، والعلاقة بين المتكلم والمتلقي، وطبيعة الرسالة المطلوب إيصالها .

وارتبطت التداولية منذ نشأتها بمبدأ أفعال الكلام פעולות הדיבור؛ لذا يُعد الفعل الكلامي محور الدرس التداولي،[١] ويعود الفضل في تطوير هذا المبحث إلى "فلسفة اللغة العادية שפה טבעית"، حيث نشأت مُكرسة مبدأ ظاهرة الأفعال الكلامية، حيث يصفها المتخصصون بأنها دراسة لظاهرة طبيعة اللغة، فاشتغلت أي فلسفة اللغة على المعاني العادية، التي تتحول وفق مقامات الأحوال إلى فعل حقيقي على أرض الواقع، وحتى نوضح أبعاد هذه النظرية لابد أن يصادفنا أول مشروع للغوي "أوستن" المنظر الأول لنظرية أفعال الكلام، وتُجمع الدراسات اللسانية أنها جاءت كرد فعل لأصحاب "الوضعية المنطقية" معتبرين أن للغة وظيفة واحدة، وهي وصف الواقع بصدقه تارة، وبكذبه تارة أخرى، أو ما يعرف عند "أوستن" بالمغالطة الوصفية"، أي أن اللغة ليست نقل الخبر ووصف الحال فقط، بل إنّ هناك أفعالًا تنجز في الواقع، وتُحول قناعات الأفراد، واعتقاداتهم بمجرد التلفظ بها، فحدث التلفظ هو إنجاز لفعل من جهة، وإنشاء لحدث من جهة أخرى."[٢]

قبل الخوض في التصور الأخير لنظرية الفعل الكلامي، يجب الإشارة إلى أن تلك الفلسفة المتعلقة بالفعل بشكل عام، هي نتاج تطور؛ بدأ داخل الفلسفة اليونانية عند أرسطو، عندما حاول الابتعاد عن التأمل الفلسفي التقليدي، ثم أعقبه الفيلسوف موريس بلوندال الذى صاغ فلسفة الفعل، في محاولة البحث عن الواقع والبعد عن الميتافيزيقا، والتأمل الفلسفي التقليدي[٣].

وتُعد المحاضرات التي ألقاها بول جرايس Grice في جامعة هارفارد عام 1967م نقطة الانطلاق لدراسة التداولية، حيث رأى أن العديد من الألفاظ لن يكون لها تفسير في المنهج الدلالي، وأشار إلى أن ما يميز المنهج التداولي هو طبيعته الاستدلالية، حيث يمكن للسامع الاستدلال عن المعنى الذي قصده المتكلم من خلال: أولًا معنى ما قاله المتكلم، وثانيًا

الافتراضات المسبقة أو السياقية، والمبادئ التواصلية العامة التي يحرص المتكلم على اتباعها أثناء الحديث[٤].

إن التطور الحقيقي للتداولية كان من خلال اثنين من الفلاسفة هما أوستن[٥] وسيرل[٦]، ولعل نظرية أفعال الكلام هي ذروة الفعل التداولي؛ فقد أدخلت تلك النظرية للتداولية الاهتمام بالدلالة، ومنحتها مساحة أكبر في درسهما اللغوي ، حتى تقسيمات الأفعال الكلامية تبدوا تقسيمات دلالية[٧] .

تنطلق نظرية أفعال الكلام من مبدأ أوجده أوستن حين قال "نحن نصنع أفعالنا بالكلمات"، فبدأ الحديث عن الفعل الكلامي Act، وهنا يجب أن نفرق بين أمرين: الفعل بمعنى "حدث – Act"، والفعل الصرفي "Verb"، والمقصود بالفعل الكلامي – من وجهة نظري– في نظرية الأفعال الكلامية " الأحداث " وليس "الأفعال" بالمعنى الصرفي، فعندما يقول شخص " الجو حار في الغرفة " فيقوم الآخر بفتح النافذة ، هنا نحن أمام فعل كلامي، حيث لم يصدر فعل لغوى مباشر في الجملة، فلم يقل له (افتح النافذة)، ولكن المتلقي فهم الأمر من سياق وأحوال الكلام والمتكلم؛ ونستخلص أن الفعل الكلامي هو الأثر الذى يتركه الكلام على المتلقي، فيقوم بالقيام برد فعل ما، أو عدم القيام بأي رد فعل؛ وفق قبوله أو رفضه للرسالة اللغوية، وهذا ما يسميه أوستن "الإنجاز".

من خلال ما سبق يبرز لنا أن الفعل الكلامي الإنجازي الذي تنطلق منه النظرية هو "act"، وليس "verb" الذي يُعد مؤشرًا أو وسيلة لغوية لإنجاز الحدث. فالفعل الكلامي الإنجازي هو الحدث الذي أوجده النطق، سواءً أكان هذا النطق اسمًا أم فعلًا أم حرفًا[٨]. لذا تُعرف هذه النظرية أحيانًا بنظرية الحدث الكلامي، فعلى الرغم من أهمية الفعل القولي في النظرية، لكن الأهم هو عنصر الانجاز والتأثير، الذى يشكل ثمار الحدث الكلامي بأكمله.

ويتناول هذا البحث نظرية الأفعال الكلامية "פעולות הדיבור" من خلال مسرحية عبرية للكاتب شموئيل هسفاري، عنوانها קידוש "تقديس"، والمسرحية تتضمن حوارًا عميقًا، ومتشعبَ الأفكار؛ فيعرض الحوار التخبط داخل المجتمع الإسرائيلي خلال سنوات ممتدة من

حرب ١٩٨٤ حتى أكتوبر ١٩٧٣، فعرض الكاتب شموئيل هسفاري التناقضات داخل ذلك المجتمع الصهيوني، فلغة المسرح بشكل عام هي لغة طبيعية، يُشكل الحوار النسبة الأكبر منها؛ لذلك كان اختيار المسرح كمادة للدراسة؛ لأن لغته أكثر تعبيرًا عن فكرة الأفعال الكلامية.

أهمية الدراسة وأهدافها

ترجع أهمية الدراسة في أنها تتناول نظرية الأفعال الكلامية، تطبيقاً على نص مسرحي، ويرجع اختيار أوستن – رغم أنه يمثل بدايات تشكل النظرية، وتعرض رؤيته للأفعال الكلامية للنقد من قبل تلميذه سيرل– إلى تمييزه بين الأفعال الكلامية المباشرة، وغير المباشرة، وحديثه عن إدخال التعبيرات الخبرية ضمن الأفعال الكلامية؛ وذلك ما دفع الباحث إلى الاعتماد على نظرته للأفعال الكلامية؛ ومع ذلك لم يغب سيرل عند تطبيق النظرية، فالبحث اعتمد على فكرة السياق وما يتضمنه من فعل قضوى كأساس لتحديد طبيعة الفعل الكلامي موضع الدراسة، والسياق هو من مواضع النقد التي وجهها سيرل لأستاذه أوستن.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال رصد الأفعال الكلامية، وتحليلها وفق المنهج التداولي، للوصول إلى طبيعتها، والأثر الناتج عنها، المتمثل في ورد فعل المتلقي عليها.

الدراسات السابقة :

هناك مجموعة من البحوث في مجال الدراسات العبرية التي تناولت بالدرس نظرية الأفعال الكلامية، منها ما طبق تلك النظرية على نصوص عبرية قديمة مثل:

- راندا عدلي، الخصائص التداولية في عبرية المشنا قسم النساء أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي. تناولت الباحثة دراسة نص فقهى تشريعي، تغلب عليه الطبيعة القانونية، فتعرضت الباحثة لنظرية الحجاج، ثم الأفعال الكلامية ، ومبادىء التداولية، مثل مبدا التعاون، والاستلزام الحوارى، ولم ينل القسم الخاص بالأفعال الكلامية الاهتمام اللازم، خاصة فيما يتعلق بالفعل التأثيري، وبيان عنصر الإنجاز في الفعل الكلامي، فمثل هذه النصوص يكون المتلقي غائباً، وليس حاضرًا .

- اعتماد جمال محمَّد، الأفعال الكلامية في عبرية التوراة– دراسة تداولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٨م. كذلك هذه الدراسة ، كان التركيز على نص ديني يتمثل في عبرية التوراة، عرضت الباحثة في فصلها الأول نشأة وتطور التداولية، وبعدها تناولت أفعال الكلام في التوراة وفق نظرية سيرل، وخصت لكل نوع من أفعال الكلام مبحثًا خاصًا به. ثم نجد طائفة أخرى من الرسائل انصبت دراسة الأفعال الكلامية فيها على خطب سياسية لزعماء الكيان الصهيوني، جنباً إلى جنب مع الحجاج ، مثل:
- عزيزه زين العابدين، استراتيجيات وتقنيات الحجاج في الخطاب السياسي الإسرائيلي – مقاربة تداولية ، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب جامعة حلوان، ٢٠٢٢ . ألقت الباحثة في ثنايا رسالتها الضوء على الأفعال الكلامية بشكل عارض، حيث كان جل الاهتمام بالاستراتيجيات الحجاجية الإقناعية.
- هبه مصطفى الزاهي، الخطر الإيراني في خطابات بنيامين نتنياهو – مقاربة تداولية ،كلية الآداب – جامعة حلوان، ٢٠٢٣. عرضت الباحثة للأفعال الكلامية بشكل مبسط؛ لأن الرسالة كانت تنصب على المزج بين تحليل الخطاب والتداولية؛ للتعرف على اتجاهات السياسة الاسرائيلية في المنطقة، وأيضاً على كيفية توظيف مثل هذه الموضوعات الشائكة في التأثير على الجمهور الإسرائيلي، وعلى الرأي العام العالمي؛ للوصول للأهداف التي تريد اسرائيل تحقيقها في الداخل و الخارج .

بعد عرض نماذج من الدرس اللغوي التداولية المنصب على نصوص عبرية، نجد أن ما يميز هذا البحث أنه جمع بين تحديد الفعل الكلامي، وبيان المكون الدلالي المتضمن في القول، وفقاً للسياق؛ فنكون بذلك حققنا عناصر الفعل الكلامي:

أ– الفعل الكلامي دال. ب– الفعل الكلامي إنجازي.

ج– الفعل الكلامي تأثيري.

من خصائص الدراسة أنها جمعت بين المتكلم والمتلقي، بعكس الدراسات السابقة التي كان اهتمامها منصبًا على جوهر الفعل الكلامي، وقائله، ودون الأخذ في الحسبان موقف المتلقي من هذا الفعل.

- **الكاتب شموئيل هسفارى שמואל הספרי** :

ولد الكاتب شموئيل هسفاري في ٢٦ أغسطس ١٩٥٤، في " رامات جان"، وهو كاتب مسرحي، وكاتب سيناريو، وكاتب أغاني، ومخرج مسرحي وسينمائي إسرائيلي، حصل على جائزة أوفير وجائزة المسرح الإسرائيلي(٩).

درس شموئيل هسفاري الفلسفة اليهودية والتصوف اليهوديקבלה، وتاريخ إسرائيل في الجامعة العبرية في القدس. وخلال هذه السنوات، مر حياته متنقلاً من التدين إلى الإلحاد أو انكار الدين. وفي عام ١٩٧٩، توقف عن دراسة الدكتوراه في فلسفة العصور الوسطى، وانتقل لدراسة الإخراج في قسم المسرح بجامعة تل أبيب(١٠).

غالبًا ما تتناول مسرحياته موضوعات مشحونة تمس الواقع المعاش ، ومن أشهر تلك المسرحيات ثلاثيته (קידוש "تقديس" – חמץ "المختمر"– שבעה "سبعة")، عرضت تلك المسرحيات الثلاثة ، وبالأخص مسرحية קידוש – التي يتم تطبيق نظرية الأفعال الكلامية عليها – حياة عائلة دينية من منظور نقدى، حيث أصبح الدين وسيلة للحصول على منافع، أكثر منه غاية لعبادة الرب(١١).

يمكن أن نرى في مسرحية קידוש "تقديس" ، شخصية "هسفاري" نفسه ، عندما رفض الحياة الدينية التي كان مقتنعًا بها في طفولته، نظرًا للنفاق والتردي الذى وجده في مجتمع المتدينين؛ فترك كل ذلك وذهب إلى أمريكا(١٢)، يمكن أن نقول أن أفعال المتدينين من حوله، شكلت فعلاً كلامياً عاماً، قادة إلى اتخاذ سلوك مباشرة، وهو النزوح من إسرائيل الذى يعد عنصر الإنجاز في ذلك الحدث الكلامي العام.

مادة الدراسة

-مسرحية " تقديس קידוש"[١٣]

تتناول مسرحية " قيدوش קידוש " فترة زمنية هي – نهاية الستينات حتى بداية الثمانينات، ومكان المسرحية هو منزل زوجين من الطبقة المتوسطة، آرييه شيلوني، رجل متدين يعمل فى الهستدروت، وزوجته بنينا ربة منزل، وقد نجا كلاهما من المحرقة، ، وأنجبا ابنًا اسمه يوسي، على وشك دخول سن التكليف لأداء الأوامر التوراتية (בר מצווה بار متسفا).

تصف المسرحية نشأة يوسي، في عائلة ممزقة بين هويتها الدينية التقليدية والعلمانية الإسرائيلية، وذكريات المحرقة، وبطولة حرب يونيو ١٩٦٧. كل هذا على خلفية قرار الأم المستعدة لبيع دينها من أجل الحصول على تعويض من ألمانيا، والأب الذي يحول دينه وسيلة للحصول على مناصب في المعبد.[١٤]

محاور الدراسة :

- مقدمة
- أولا : الأفعال الكلامية عند أوستن وسيرل
- ثانياً :: تصنيف الأفعال الكلامية فى مسرحية تقديس קידוש

١- الأفعال الحكمية

٢- الانفاذيات

٣- الوعديات

٤- الأفعال العرضية

٥- أفعال السلوك والاخباريات

- خاتمة الدراسة

أولًا : الأفعال الكلامية عند أوستن

اللغة عند "أوستن" ليست مجرد وسيلة للوصف ونقل الخبر، بل أداة لبناء العالم والتأثير فيه، وعليه فموضوع البحث يتمحور بالأساس حول ما نفعله في العالم الخارجي من خلال المفردات التي ننطق بها (أفعال الكلام)، والتي في جوهرها نظرية تُعنى بالدرجة الاولى بالأفعال المتضمنة

في القول، وبهذا يكون "أوستن" قد بسط القول عبر جملة محاضرات ومقالات ضمنها نظريته المعروفة باسم " الأفعال الكلامية"، التي خرجت تحت عنوان واحد بعد وفاة صاحبها هو "كيف ننجز الأشياء بالكلمات How to do things with words.[١٥]

مما لاشك فيه أن أثر كلماتنا في العالم الخارجي، يعبر عن رغبتنا الداخلية، فالإنسان الطبيعي، لا يتحدث باللغة كغاية؛ بل كوسيلة لتحقيق هدف محدد، إما لحث المتلقي للقيام بتصرف ما، أو لإثبات واقع ما؛ ذلك الذى يؤدى بالضرورة إلى مجموعة من ردود الأفعال، متوافقة مع الفعل الكلامي المقصود من المتحدث، أو مضادة له.

لقد أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواه مركزية، في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، ويعد نشاطًا ماديًا نحويًا يتوسل بأفعال قولية إلى تحقيق أغراض إنجازية، كالطلب والوعد والوعيد...، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي، كالرفض والقبول، ومن ثم فهو يطمح إلى أن يكون فعلًا تأثيريًا، أي يطمح إلى التأثير في المخاطَب، اجتماعيًا أو مؤسساتيًا، ومن ثم إنجاز شيء ما.[١٦]

إن وظيفة اللغة عند " أوستن אוסטין" لا تتمثل فقط في نقل الأخبار ووصف الوقائع، وإيصال المعلومات إلى المتلقي عن طريق العلامات الصوتية، بل إن هناك أفعالًا كلامية تنجز في الواقع، فتبدل قناعات الأفراد، واعتقاداتهم بمجرد التلفظ بها، حيث عد أوستن "إحداث التلفظ هو إنجاز لفعل وإنشاء لحدث"[١٧]

من خلال الأساس الذى وضعه أوستن لنظريته ، يمكن أن نلحظ مدى الاهتمام بالجانب السياق، في تحقيق الهدف من الفعل الكلامي، فالعبارات اللغوية لا تنقل مضامين مجردة، بل تختلف حسب عدة عوامل، منها السياق، بالإضافة إلى ظروف وعوامل غير لغوية تتعلق بالعلاقة بين المتكلم والمتلقي.

كانت نقطة انطلاقة أوستن هي التفرقة، بين ما هو خبري המבע הקביעתי (connotative)؛ وهى الجمل والعبارات التي تحتمل الصدق والكذب، وما هو إنجازي המבע הביצועי(performativity) ، حيث عد في بداية تأسيس نظريته، أن الخبر خارج إطار

الإنجاز، ولا يحمل أي دلالة تمس الفعل الكلامي، فهي مجرد أقوال مجردة تحتمل الصدق أو الكذب، فالجملة الوصفية مثلاً مجرد قول لا يحمل انجازا؛ لذلك قصر دراسته على "الملفوظات الإنجازية " بوصفها (قول + انجاز) ويقصد بها ما هو إنشائي كالأمر والطلب والنهى.[١٨]

من خلال التصور السابق لدى أوستن نجد أن نظرية الأفعال الكلامية لديه – في صورتها الأولى تركز على فكرة الإنجازية، حيث ميز بين العبارات الإنجازية والعبارات غير الإنجازية (الوصفية)، فوجد أن "قول شيء ما على وجه مخصوص هو إنجازه، من أمثلة العبارات الوصفية التي تصف إحساس ما: أعتذر، متأسف...أما العبارات الإنجازية: أدعم، رأيي، أتنبأ... وشرط العبارات الإنجازية هو ملاءمتها للواقع (الإنجاز الحقيقي)[١٩].

تُعرف الأفعال المنجزة من خلال الكلام عمومًا بأفعال الكلام speech acts، وتُعطى في الإنجليزية والعربية غالبًا أوصافًا أكثر تحديدًا، مثل: الاعتذار والشكوى والإطراء والدعاء والطلب وغيرها، وتنطبق هذه المصطلحات الوصفية لأنواع الكلام المختلفة على نية (قصد) المتكلم التواصلية في إنشاء اللفظ[٢٠].

تطورت نظرية أوستن بعد أن وجد هناك دلالة إنجازية لما هو خبري، فقد تكون الجملة خبرية، لكنها تتضمن سلسة من الأفعال الإنجازية ، وليس فعلًا واحدًا ، كمن يقول لزوجته " أنت طالق " هي جملة خبرية مثبتة ، يترتب عليها مجموعة من الأفعال مثل (سأرسل لك نفقتك – ستتركين هذا المنزل وتذهبين لبيت أبيك – ستكون لك حضانة الصغار) ، كل هذه الطاقة الإنجازية نستخلصها من جملة خبرية تقريرية، حيث تبين لأوستن أن "الملفوظات التقريرية تشكل بدورها "ملفوظات إنجازية .

وقد توصل أوستن إلى أنه لا فرق بين الإنجاز والتقرير، ولكنه فرق بين "الملفوظات الإنجازية الابتدائية "و"الملفوظات الإنجازية التصريحية ، "على اعتبار أن الأولى لا يتم فيها التصريح بالفعل المنجز، كقول ": الطقس اليوم حار جداً"، أما الثانية (التصريحية أو الظاهرة)، فهي التي يصرح فيها بالفعل المنجز، مثل: أزعم، أقرر، أدع، وضمن المنحى نفسه ميز بين الجمل

والاستعمالات الإنجازية، استنادا إلى مفهوم التصريح، فتوصل إلى بناء نظريته " القوة الإنجازية" وترتبط بالنظريتة العامة لأفعال الكلام.(٢١)

وخلصت نظرية أوستن إلى عدم التفريق بين القول والانجاز، فكل الملفوظات خبرية وإنشائية تتضمن نوعا ما من أنواع الانجاز، حتى لو كان على مستوى التأثير على المتلقي فيما يعرف بالأفعال التأثيرية ، وقد برع أوستن في ضم دلالة القول إلى نظريته فاهتم بالمقصود من القول.

ويتفق كل من سيرل وأوستن في كثير من القضايا الفلسفية واللغوية، فيرى سيرل أن كل ملفوظ لساني يعمل كفعل محدد "القول هو الفعل"، أي يساهم في إنتاج بعض الآثار كما اعتبر أن المكون الأساسي للملفوظ الذي يمنحه قوته هو القوة الإنجازية، وبنى جون سيرل نظريته الجديدة "الأفعال الكلامية" على الأسس التي وضعها أستاذه جون أوستين حيث قام بإعادة صياغة أفكار أوستين، وتجديدها من خلال بعض التعديلات والإضافات التي اقترحها، وركزت هذه التعديلات على شروط إنجاز الفعل الكلامي وتصنيف الأفعال الكلامية.(٢٢)

وقسم أوستن طريقة تحليل الأفعال الكلامية إلى تحديد ما يأتي:

- **الفعل التعبيري/ القولي** המבע המילולי: يعنى القدرة على إنشاء وتكوين اللغة ، فهو اللفظ الذى يخرجه الإنسان من خلال أصوات؛ لتشكل كلمات، ومن الكلمات تبنى الجمل، التي تتضمن ما يمكن تسميته بالفهم والإفهام ، فكلام لا يفهم ، لا يعبر، ومن ثم لن يكون منجزا لشيء، ويجب أن نكون على وعى بأن المعنى المباشر وحدة لا يكفى، بل يجب من وجود عوامل أخرى لغوية وغير لغوية، حتى يمكن التوصل إلى القصد الأساس من الكلام ، أو من عملية التلفظ (٢٣).

لقد فطن أوستن إلى أن الفعل اللفظي لا ينعقد الكلام إلا به، أما الفعل التأثيري فلا يلازم الأفعال جميعًا، فمنها مالا تأثير له في السامع، لذا وّجه اهتمامه إلى الفعل الإنجازي حتى غدا لُب هذه النظرية، وأصبحت تُعرف به أيضًا، فتُسمى أحيانًا "نظرية الفعل الإنجازي" أو"النظرية الإنجازية"– في إشارة إلى القوة الكامنة التي يمتلكها الفعل الإنجازي دون غيره من الأفعال– على أن الفعل الإنجازي يرتبط عنده ارتباطًا وثيقًا بمقصد المتكلم، وعلى السامع أن يبذل الجهد

الكافي للوصول إليه، ولهذا يقوم مفهوم "قصد المتكلم" الذي يعبر عنه بالإنجاز illocution بدور مركزي في نظرية الفعل الكلامي(٢٤).

يمكن أن نلحظ أن هذا التقسيم تعرض للتطوير على يد سيرل حيث هذا النوع من الأفعال الكلامية عند أوستن (الفعل التعبيري/ القولي) إلى قسمين هما:

- فعل القول: ويتفق مفهوم هذا الفعل مع ما جاء به أوستن باعتباره (فعل التلفظ)
- الفعل القضوى: وهو من مستحدثات سيرل، ويقصد به مرجع الحديث والقضية التي يطرحها ، ويجيب عن الأسئلة التالية (عن ماذا / من يدور الحديث)، (ما القضية المطروحة)(٢٥)، و"هو معادل للفعل الدلالي عند "أوستين"، على اعتبار أن ما كان يعرف بالفعل الدلالي، وكان يشمل عنصري المعنى والإحالة، أصبح عند "سيرل" يشكل فعلًا مستقلًا، يسمى الفعل القضوي، ويتضمن فعلي الإحالة والجمل".(٢٦)
- **الفعل الوظيفي/ الإنجازي מבע בינוע**: يقصد به أوستن الوظيفة التواصلية للغة، وهناك من يطلق عليه (الفعل المتضمن في القول)، فالتعبير ونطق المفردات ليس هو الأساس؛ بل يجب أن تحقق تلك المفردات وظيفتها التواصلية، فتكون مفهومة للمتلقي، والفعل الوظيفي ينجز عبر قوة اللفظ التواصلية، والفرق بين الفعل التعبيري/ القولي والوظيفي أن الأول قول فعل، ولكن الثاني القيام بفعل بواسطة القول.
- **الفعل التأثيري מבע רגשי**: ويطلق عليه الفعل الناتج عن القول ، والمقصود به الأثر الذى يتركه الفعل في المتلقي؛ يمثل ذلك الفعل النتيجة ، فبناء التعبير الذى يقوم بوظيفة ما، يترك أثرًا ما على المتلقي، إنها سلسلة مترابطة، فلا يمكن التوصل إلى العنصر الإنجازي النهائي دون تتبعها بعناية.

يجب الأخذ في الاعتبار أن سيرل تحفظ على الفعل التأثيري، فهو لم يتكره، ولكنه أثار مسألة أنه ليس من الضروري أن يكون للفعل الكلامي تأثير واضح على المتلقي، فالعفل

التأثيري أوسع من مجرد اقتصاره على الفعل الكلامي، حيث يمكن أن يرتبط بأبعاد اجتماعية مثل " العرف المجتمعي.[٢٧]"

نعرض نماذج للفعل التأثيري الذى يبرز تأثير الكلام على المتلقي :

- אריה :עכשיו אתה מבין ? יוסי : (חושש) מה להבין [٢٨] ?
- أرييه : الآن هل فهمت ؟ يوسى : (خائفاً) ماذا على أن أفهم؟

- السياق السابق يتضمن فعلاً تعبيرياً هو الفعل (הבין) الدال على الفهم والاستيعاب، وهنا نحن أمام سياق إنشائي إنجازي، حيث يطلب أرييه من ابنه " يوسي " أن يكون قد فهم ما قاله، فالسؤال ليس غاية في ذاته، بل الأمر أشبه بالاستفهام التقريري.
- ثم يأتي دور الجانب الوظيفي/الإنجازي للفعل (הבין) ، من خلال تصور الأمر على النحو التالي (هل فهم الطفل يوسي مقصد أبيه ؟) فكانت الإجابة في الفعل التأثيري (חושש خائف)، أي أنه لم يفهم مقصد الأب، فانتابته مشاعر الخوف، فكانت اجابته (מה להבין؟ أفهم ماذا؟).

الحدث الكلامي سار على النحو التالي :

- أتمنى أن تكون فهمت ما قلته لك ؟ أنا لم أفهم ما قلته لي + حالة الخوف

تجمعت العناصر الثلاثة للفعل الكلامي (הבין كفعل تعبيري + הבין كفعل وظيفي) والنتيجة (להבין كرد فعل للحدث الكلامي)، وهذا التأويل يتفق مع معيار نجاح الفعل الكلامي عند اوستن من أن:

الفعل الكلامي الناجح: التناسق بين قوة الفعل التعبيري، وبين الأثر الناتج عن الفعل (الأثر المنعكس)– بين قصد المتكلم وفهم المتلقي[٢٩]، وهذا ما تحقق في الحوار السابق.

ينطلق التحليل السابق من فكرة أن الفعل الكلامي لا يقتصر على ما ينطقه المتكلم، بل يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجماع ، مع ضرورة معرفة السياق ، وعلاقة المتكلم بالمتلقي، وما كان لنا أن نستنتج التحليل السابق للفعل الكلامي دون معرفة السياق الذى ورد فيه الحوار.

في سياق آخر نلحظ البعد التأثيري للفعل، على اعتبار أنه محصلة الفهم من جانب المتلقي:

פנינה :אמרתי, האוטובוס היחיד יוצא לשם בחמש.

بنينا : قلت ، سيتحرك الأتوبيس الأخير إلى هناك الساعة الخامسة.

אריה : [בחרדה] אבל השבת יוצאת בשש[٣٠]..

آرييه : (بانزعاج) لكن سيحل يوم السبت في السادسة.

الفعل التعبيري/ القولي: يبرز الفعل التعبيري الذى تكرر في السؤال وإجابته (יוצא) والذى يحمل دلالتان متناقضتان هما :(الخروج في السياق الأول) و(البداية في السياق الثاني)

الفعل الوظيفي/الإنجازي: تبرز وظيفة الفعل יצא في السياق السابق ؛ بأنه يشير إلى التناقض بين موعد خروج الاوتوبيس وموعد بداية حلول يوم السبت ، فكأن السؤال يستنكر هذا الموعد (أعلم أن أول اتوبيس سيخرج مع حلول يوم السبت، مما يعد انتهاكاً لقدسية هذا اليوم؟) فكانت الإجابة ، أن لا تقلقي فيوم السبت سيبدأ في السادسة، وليس الخامسة مما يعنى إمكانية الوصول قبل حلوله).

الفعل التأثيري : إجابة آرييه عن الاستفسار من جانب الزوجة ، كما أشار كاتب المسرحية، أو تعليمات الإخراج[٣١] [בחרדה – بانزعاج]، هو الجانب التأثيري للحدث الإنجازي.

الحدث الكلامي سار على النحو التالي : ، تقول الزوجة لزوجها (ستضطر للسفر الليلة رغم أنها عشية السبت؟)، فكان انزعاج الزوج من هذا الامر بأنه لن يلتفت إلى الفعل الإنجازي المستلزم من الكلام (ستضطر للسفر)، وأكد أنه مستنكر لفكرة السفر من خلال قوله (لكن سيحل يوم السبت في السادسة).

تحليل الحوار السابق يتطلب معرفة بسياق حال الأسرة، حيث إن ""الكلام الضمني هو الكلام الذي لا يظهر على سطح الملفوظ، وإنما يُفهم من خلال السياق المعتمد فيه، وهذا ما تميزت به متضمنات القول"[٣٢] ،فتتكون الأسرة من زوج وزوجة يدعيان تمسكهما بالأحكام الدينية، وبحرمة السبت ، ولكنه تمسك شكلي، يمكن أن يتخليا عنه إذا تعلق الأمر بمصلحة

خاصة بهما، وبدون فهم السياق لا يمكن الوصول الى تفسير حقيقي لعناصر الفعل الكلامي المتمركزة حول (لا تسافر) (سأسافر).

ثانياً : تصنيف الأفعال الكلامية فى مسرحية تقديس קידוש

حددت نظرية أوستن خمسة أنواع من الأفعال الكلامية، سنتناولها من خلال مسرحية "قيدوش קידוש" موضوع الدراسة وهى على النحو التالي:

١- الأفعال الحكمية ٢- الإنفاذيات

٣- الوعديات ٤- الأفعال العرضية

٥- أفعال السلوك والاخباريات

١- الأفعال الحكمية פעולות דיבור טענתיות :

هي مجموعة من الأفعال اللغوية الدالة على توجه المتكلم للحكم، وإبداء الرأي حول موضوع محدد[٣٣] ، وتكمن فكرة الإنجاز في هذا الفعل في الوظيفة التي يقوم بها الفعل الحكمي في سياق الكلام؛ وذلك بالتزامن مع الوظيفة التأثيرية لهذا الفعل، بحيث يمكن رصد رد فعل المتلقي للحدث الإنجازي المقصود سلباً وإيجاباً .

من نماذج الأفعال الحكمية (שפט حكم ، העריך قدر , תקן قوّم ، הגדיר حدد ، צין أشار ، תאר وصف ، ניתח حلل.)

يمكن أن نجد مثالاً للفعل الكلامي المتعلق بالوصف والتحليل ، ولكنه يعد فعلاً لغوياً غير مباشر، حيث لا يعتمد بشكل مباشر على فعل لغوى دال على الوصف والتحليل مثل (תאר – ניתח)، بل فحوى الكلام هي ما يدل عليه ، فالأفعال الإنجازية غير المباشرة هي الأفعال التي تتطلب من المتلقي التحول من المعنى المباشر للقول إلى المعنى الذي يقصده المتكلم، فالقصد مضمر وليس صريحا، والوقوف عند حدود القول غير كاف، لذا على المستمع أن يبذل جهدا في تحليل السياق لفهم قصد المتكلم، فالأفعال الكلامية غير المباشرة تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم[٣٤]:

פנינה: שיהיה לך ברור ,אם אתה לא נוסע במוצאי שבת ,תשכח מהבר מצווה שלו .אני לא אמשכן- את הסכו"ם כסף שלי פעם שנייה בשביל להאכיל את הפרעסערים שלך מההסתדרות...

אריה: את צודקת ,יותר טוב להשתמש בסכו"ם כסף רק בליל הסדר , כשבאות האחיות שלך עם המטומטמים הקטנים שלהם בלי לדעת מה עושים באיזה מזלג ובאיזה סכין [לוחץ לה בגב,פנינה צועקת] סליחה , שכחתי שאין עם מי לדבר[35].

بنينا: ليكون واضحاً لك، إذا لم تسافر في ليلة السبت، انسَ طقس البار متسفاه (وصول الابن لسن التكليف) الخاص به. لن أرهن أدوات المائدة الفضية الخاصة بي مرة ثانية لإطعام الأوغاد من الهستدروت...

آرييه: أنتِ على حق، من الأفضل استخدام أدوات المائدة الفضية فقط في ليلة الاحتفال ، عندما تأتي أخواتك مع أولادهم الأغبياء الصغار ولا يعرفون ماذا يفعلون بأي شوكة وأي سكين(يضغط على ظهرها، صرخت بنيينا) عذراً، نسيت أنه لا يوجد من أتحدث معه.

السياق السابق يصف فعلاً كلامياً قوامه وصف وتحليل وضع الأسرة، وبناء حكم بناء على هذا الوضع:

نجد الفعل القولي الدال على هذه الدلالات الثلاث (לא אמשכן לן أرهن ، באות– להאכיל) كلها أفعال تصف بها المتحدثة الزوجة الوضع الراهن لأسرتها

ثم يأتي الفعل الإنجازي غير المباشر، والذى نلتمسه من العبارة (,אם אתה לא נוסע במוצאי שבת ,תשכח מהבר מצווה שלו)، أي يجب عليك أن تذهب وتسافر لأجل التعويضات، حتى وإن كان في ذلك انتهاك لقدسية يوم السبت، فالفعل الإنجازي في هذا السياق فعلاً غير مباشر عده أوستن ومن بعده سيرل من التوجيهيات directives ، حيث هي المجال الأصلح لدراسة الأفعال الكلامية غير المباشرة؛ لأن متطلبات الحوار العادي وأدبياته لا تقتضي التلفظ بجمل أمرية خالصة، يُفهَم منها نوع من الفرض أو الإجبار على فعل شئ بعينه يرغبه المتكلم من المخاطب، فيلجأ إلى مثل هذه الأفعال الكلامية غير المباشرة بهدف توخي

التأدب في التلفظ[٣٦]، فلقد صاغت الزوجة فعلها الإنجازي في قالب شرطي (אם.... לא....).

والفعل التأثيري في الحوار السابق نلتمسه، من السباب الذى كاله كل منهما إلى أهل الآخر، أي أن هناك مواجهة متبادلة بين الطرفين، وتعكس تلك المواجهة اختلاف الرؤى.

اتجاه الزوج وحالته النفسية : כשבאות האחיות שלך עם המטומטמים הקטנים שלהם בלי לדעת מה עושים באיזה מזלג ובאיזה סכין.

عندما تأتي أخواتك مع أولادهم الأغبياء الصغار ولا يعرفون ماذا يفعلون بأي شوكة وأي سكين.

اتجاه الزوجة وحالتها النفسية : אני לא אמשכן- את הסכו"ם כסף שלי פעם שנייה בשביל להאכיל את הפרעסערים שלך מההסתדרות...

لن أرهن أدوات المائدة الفضية الخاصة بي مرة ثانية لإطعام الأوغاد من الهستدروت...

وهذا الاتجاه الإنجازي المتمثل في رد فعل المتلقي (الزوجة)، وحالتها النفسية التأثيرية كنتيجة للفعل الكلامي، هو صورة حقيقية لحضور بعدى الفكر من جانب المتكلم والفعل من جانب المتلقي، بل يكونا معاً تلك الفكرة التي تدور في ذهن الإنسان وانتقالها إلى مرحلة الإنجاز والتحقق بشكليه الإيجابي ، والسلبى ، وهذا التزامن بين البعدين– الفكر والفعل– يشكلان هوية الإنسان وماهيته[٣٧].

ثم ننتقل إلى صورة أخرى للفعل الحكمي، تعتمد على فعل التفسير كفعل كلامي حكمي، كما في الحوار التالي:

אריה: [סבלני] אמא עובדת קשה בשביל להשיג את הפיצויים .בשביל כולנו .בשביל הבר מצווה- שלך.

آرييه: (بصبر) ماما تعمل بجد من أجل الحصول على التعويضات ، لأجلنا كلنا، لأجل حفل البلوغ (بار متسفاه) الخاص بك.

יוסי: אני לא צריך את זה.

يوسى: أنا لست في حاجة إلى ذلك

אריה: גם בית יפה ומסודר אתה לא צריך? (מתיישב לידו)ומה אכפת לך אם יהיה לנו אוטו ?זה שלנו.לא מרמים אף אחד .זה לא דבר רע ,יוסי . גם דמי הכיס שלך יגדלו .ועוד משהו ,אבל שלא תספר לאף אחד .גם לא לאמא .כשזה יגיע סוף סוף אני רוצה לתרום לוח זיכרון משיש לבית הכנסת [יוסי מביט בו מופתע] או ספר תורה ,אולי .לזכר חללי צה"ל . גיבורי צה"ל. והמשפחה שלי,ושל אמא[٣٨].

آرييه : لا تريد أيضاً بيتا جميلا ومرتبا؟ (يجلس بجواره) وما يزعجك لو كان لدينا سيارة؟ ذلك لنا. لم نخدع أحداً. هذا ليس أمر سيئ، يوسي ، سوف يزداد مصروفك اليومي، وأشياء أخرى، لكن لا تحكى لأحد ،أيضًا لا تحكى لماما .عندما تصل – التعويضات – أريد أن أتبرع بلوحة ذكرى من الرخام للمعبد (ينظر له يوسي مندهشًا) أو كتاب توراه، ربما لذكرى شهداء الجيش، أبطال الجيش، وأسرتي، وماما.

في السياق السابق يسعى الأب آرييه إلى تفسير الأمر للابن، ومحاولة عرض كل التبريرات التي تدعم كلامه ، فنجد مجموعة من الأفعال القولية أو التعبيرية مسبوق برابط دال على السببية مثل (בשביל להשיג – בשביל כולנו – בשביל הבר מצוה)، ونلحظ أن بقية العبارات تنطوي على التبرير والتفسير بشكل مجمل، وبصورة غير مباشرة :

- **ומה אכפת לך אם יהיה לנו אוטו ? وما يزعجك لو كان لدينا سيارة؟**
- **גם דמי הכיס שלך יגדלו سوف يزداد مصروفك اليومي**
- **כשזה יגיע סוף סוף אני רוצה לתרום לוח זיכרון משיש לבית הכנסת عندما تصل – التعويضات – أريد أن أتبرع بلوحة ذكرى من الرخام للمعبد**

ثم نتطرق إلى الفعل الإنجازي، وهنا نلح أنه فعلاً انجازياً سلبيًا، فالطفل لم يمتثل للأب، بل كان مندهشًا من كلامه ، فكان رده (יוסי: אני לא צריך את זה.)، معبراً عن سلبية الفعل الإنجازى.

الفعل التأثيري: يبرز في حالة المتلقي الطفل يوسي الذى أصابه الاندهاش من كلام الأب؛ وكان نتيجة ذلك عدم امتثاله للفعل الكلامي بكل تبريراته من جانب الأب؛ " ويتفق ذلك مع شرط الملاءمة الذى وضعه أوستن للفعل الكلامي، وهو ضرورة وجود أهلية وقدرة للمتلقي على تنفيذ الفعل الكلامي، وهو ما ينتفى في الحوار السابق،كما أن الحوار السابق يخلو من مبدأ الصدق المتبادل، فالابن يشعر بعدم صدق مشاعر الأب وعدم إخلاصه فيما يقول[٣٩]"

ونجد صورة أخرى للفعل الإنجازى الحكمي من خلال أمر مباشر موجه من المتكلم للمتلقي، بحيث يحمل دلالته بشكل مباشر، ولا يحتاج إلى إعادة تأويل :

אריה: חכה יש לי מפתח [נכנסים לפינת האוכל] שבת שלום!

יוסי: שבת שלום.

פנינה: [מצטרדת] שבת שלום[٤٠]!

آرييه : انتظر : لدى مفتاح (يدخلون إلى ركن الطعام) سبت سعيد.

يوسى : سبت سعيد

بنينا : (بصوت أجش) سبت سعيد

يبرز في السياق السابق أن الفعل القولي التعبيري جاء مباشرًا من خلال استعمال فعل الأمر (חִכֵּה انتظر) يتوافق فيه الفعل القولي مع الفعل الإنجازي باعتبار فعل الأمر أقوى الأفعال الإنجازية.

الفعل التأثيري : عند تناول تأثير الفعل على المتلقي، من ناحية مدى تنفيذ أو عدم تنفيذ الفعل الإنجازى، يتضح لنا، أن كلا المتلقيين (يوسى وبنينا) نفذا الفعل الإنجازى بشكل إيجابي، مما يعنى نجاح عملية التواصل.

ملخص سياق إنتاج الفعل الكلامي (لا تفتحا الباب : انتظرا فلدى مفتاح) ثم دخل الأب، وألقى تحية السبت، فرد عليه الطرفان الابن والأم التحية نفسها، بعد أن انتظرا بالفعل قيامه بفتح الباب.

نجد حالة حوارية توضح حكم وتقدير الأم، لتوجه الأب الذى ينادى بإعادة كل شيء للعرب، وهو لا يعترف بالحدود التاريخية لدولة إسرائيل:

יוסי: מה את לא מבינה ?מה את לא מבינה ?הוא חושב שצריך להחזיר הכול .את לא יודעת ?הוא התאמן עליי בדרך מבית הכנסת .דתי כמו אבא...

פנינה: מה להחזיר ,למי מחזירים?

יוסי: [מיואש]אוי ,נו .הוא הולך להגיד שאין דבר כזה גבולות היסטוריים ,ושצריך ,אני יודע, להחזיר הכל לערבים .את מבינה ?הכל!

פנינה: (בחוסר אמון)אתה מדבר שטויות .זה לא יכול להיות[٤١]

يوسي: ماذا لا تفهمين؟ ماذا لا تفهمين؟ يعتقد أنه يجب إرجاع كل شيء. هل أنت لا تعرفين ؟ لقد تدرب عليّ في الطريق من المعبد. متدين مثل أبي...

بنينا: ما الذي يجب إعادته، ولمن يتم إعادته؟

يوسي: (محبطًا) حسنًا، سيقول إنه لا يوجد شيء اسمه حدود تاريخية، وأنا أعرف أنه يجب إعادة كل شيء إلى العرب. هل تفهمين كل شيء؟

بنينا: (غير مصدقة) أنت تقول هراء، لا يمكن أن يكون الأمر كذلك.

نهاية الحوار السابق يمثل حكماً من جانب الأم على اعتقاد الأب، وما يريد فعله؛ تمثل ذلك الحكم في فعل قولي هو :(**מדבר שטויות** تقول تفاهات)، ثم نجد *الفعل التعبيري* يكمن في دلالة الفعل القولي، حيث يعبر في جانبه الدلالي التعبيري عن رفض الأم لكل ما سبق، وينتهى هذا الفعل الكلامي بفعل تأثيري ، فالأم غير مصدقة لكلام الأب، وقد تم التعبير عن تلك الحالة بالإشارة الاستنكارية (בחוסר אמון) غير مصدقة)

٢- الإنفاذيات פעולות דיבור הכווניות (directive) :

هي كل فعل يكون الانجاز فيه نابع عن اتخاذ قرار، فرض أمر ما، تجاه المتلقي أو مجموعة من المتلقين.

من أمثلة أفعال الانفاذيات في العبرية (קבע حدد–عين ، הזהיר حذر ، מנע – منع ، אסר حرم ، הרשה أذن ، המליץ نصح ، גייס جند , בחר اختار , גרש طرد)

يمكن أن نجد فعل التحذير فى الحوار التالي ، الذى يتضمن فعلاً انفاذيا تقريريا يحذر فيه المتكم المتلقي:

פנינה: [מתרה באצבע] אריה תיזהר ,תיזהר אריה .אל תוציא את הדוב מן היער .אני מזהירה אותך.

אריה: תפתחי כבר את הלוע הזה ,קדימה ,שכולם ישמעו את הנחש הארסי .על מי את פוערת פה, על מי את מאיימת [מרים כוסית] לחיים!

יוסי: לחיים.[٤٢]!

بنينا: (تشير بإصبعها) كن حذراً يا أرييه، احذرني، لا تخرج الدب من الغابة (لا تجعلني أغضب).

أرييه: افتحي فمك، هيا، حتى يتمكن الجميع من سماع الثعبان السام. على من تفتحين فمك هنا، من تهددين، (يرفع الكأس) هنيئا!

يوسي: هنيئا! .

الفعل التعبيري القولي: في السياق الحوارى السابق نجد فعلاً قولياً مباشراً دال على الحذر (תיזהר).

الفعل الإنجازى ، يمكننا أن نلحظ استعمال الفعل القولي في صيغة المضارع (عليك أن تحذر תזהיר) ، واستعمال تلك الصيغة للتعبير عن الأمر يأتي للتخفيف من حدة الأمر، فلا توجد سلطة علوية للمتكلم في فرض الأمر على المتلقي لوجود علاقة تكافؤ بين (الزوجة/ الزوج).

الفعل التأثيري : يمكننا ملاحظة الجانب التأثيري للفعل الكلامي المعبري عن طلب الحذر، من جانبين:

الأول: جانب المتكلم وهو الزوجة في هذا الحوار من خلال تعليمات الإخراج المسرحي (מתרה באצבע) تشير بأصبعها، حيث تشير تلك الإشارة غير اللغوية إلى حدة الحوار من جانب الزوجة.

الثاني : رد الفعل من قبل الزوج معنفاً الزوجة في قوله (أرييه: افتحي فمك، هيا، حتى يتمكن الجميع من سماع الثعبان السام. على من تفتحين فمك هنا، من تهددين، (يرفع الكأس) هنيئا!).

في سياق آخر نجد فعلاً تقريريا يدل على طلب التوقف.

אריה:[מתפרץ] הוא מוציא אותי מדעתי עם המוסיקה הזאת. יוסי, תפסיק לנגן. תפסיק לנגן

יוסי!!! [יוסי דומם] תחזור על הפרשה .בשקט[٤٣].

آرييه: (منفجراً) إنه يجعلني أجن بهذه الموسيقى. يوسي، توقف عن العزف. توقف عن العزف.

يوسي !!!(يوسي صامتًا) كرر الفقرات التوراتية. بهدوء

يبرز في الجملة الحوارية السابقة استعمال الفعل الإنجازى (תפסיק – توقف)، ويعد فعل الأمر من أقوى الأفعال الإنجازية ، الذى يتطلب اتجاهين من المتلقي ، إما تنفيذ الأمر أو لنقل الفعل الكلامي الناتج عن فعل الأمر أو عدم تنفيذه .

الفعل التعبيري/ القولي في السياق السابق هو الفعل (תפסיק) وهو فعل دال على الاستقبال (توقف) يستخدم للأمر، وغالباً ما يكون هذا الاستعمال للتخفيف من حدة الأمر الموجودة في الفعل (הפסק) الصورة المعيارية للأمر من هذا الوزن.

الفعل الوظيفي/ الإنجازى : يعبر الفعل (תפסיק) على الرغبة الملحة والمباشرة للتوقف، فكأن سلطة عليا تمارس إرادتها، لتوجيه المتلقي للقيام بفعل بعينه.

الفعل التأثيرى: هنا نلحظ تأثير الفعل حين تلفظه على المتكلم، حيث تشير كلمة (מתפרץ) بالحالة النفسية للمتكلم حين تلفظه بالفعل، لإجبار المتلقي على اتجاه سلوك إيجابي والتوقف عن العزف، وبالفعل نلحظ تأثير الفعل على المتلقي يوسي الذى التزم الصمت وتوقف عن العزف.

الفعل السابق خير دليل على الفكرة الرئيسة التي نادى بها أوستن، حيث عبر الفعل תפסיק عن فعل إنجازى مباشر، أكثر من تعبيره عن إخبار برغبة ما في التوقف، وهذا الفعل لن يكون ناجحاً وفق لرأى أوستن إلا إذا أحدث تأثيرًا على المخاطب، وبالفعل نلحظ تأثير الفعل على الطفل يوسي الذى ترك العزف وبدأ في قراءة الفقرات التوراتية بهدوء.(٤٤)

من الأفعال العرضية فعل السخرية، حيث يستخدم الكاتب سياق تهكمي من خلال فعل كلامي غير مباشر، للدلالة على سخرية الزوجة من زوجها، ورغبتها في أن ينشأ الطفل يوسي بشكل مختلف :

פנינה : נשארה לך עוד שעה לנגן היום, לך לנגן,יוסי.
אריה : אלוהים יודע בשביל מה את מכריחה אותו.
פנינה : שלא יצא כמו אתה יודע מי...(٤٥)

بنينا: أمامك ساعة واحدة للعزف اليوم، اذهب للعزف يا يوسي.

آرييه: الرب يعلم ما سبب إجبارك له.

بنينا: حتى لا يصير مثل الشخص الذى تعرفه (مثلك)...

يمكن أن نلحظ في السياق السابق استعمل صيغة للتهكم والسخرية بشكل غير مباشر، وهى ما يمكن أن نطلق عليه فعل كلامي غير مباشر، أي أن الجانب التعبيري في الفعل الكلامي ليس فعلاً لغوياً يعبر مباشرة عن السخرية مثل (לעג سخر)، بل تم التعبير عن الفعل الدال على السخرية من خلال جملة كاملة هي : שלא יצא כמו אתה יודע מי.. حتى لا يصير مثل الشخص الذى تعرفه، أي حتى لا يصبح نسخة منك.

ثم يأتي دور الفعل الوظيفي / الإنجازي، الذى عبرت عنه الجملة السابقة، وهى أنها لا ترغب في أن يصبح الابن مثل أبيه، ونلحظ الصيغة الاستفهامية التقريرية (אתה יודע מי) التي تشير للمتلقي أن الأمر ليس استفهاماً، بل تقريراً لحال واقع.

أما الفعل التأثيري للفعل الكلامي فيبرز من خلال استنكار الأب لصنيع الأم، فيسألها بالطريقة نفسها مستعملاً الاستفهام التقريري (אלוהים יודע בשביל מה את מכריחה

אותו. الله أعلم لماذا تجبريه على ذلك.)، فكأنه يقول لها (أنا لا أقبل أن تجبريه على ذلك)، فالاستنكار موجود في فعل الأم ورد فعل الأب.

في الحوار التالي يبرز الفعل التقريري عندما يقرر الطفل يوسي تنفيذ توجه بعينه خاص به :

יוסי: אבל אני לא יכול ללכת לתיכון רגיל .כל המטומטמים הולכים לתיכון הזה ,והבנות .אני רוצה ללכת לישיבה תיכונית ,אימא ,לפנימייה . נו ,שאני אהיה עצמאי ,מה אכפת לך[٤٦] ...

يوسي: لكني لا أستطيع الذهاب إلى مدرسة ثانوية عادية. جميع المعتوهين يذهبون إلى هذه المدرسة الثانوية، والفتيات. أريد أن أذهب إلى مدرسة يشيفا الثانوية، أمي، إلي مدرسة داخلية. حسنًا، سأكون مستقلاً، ما الذي يعنيك ؟

يمكن أن نلحظ الصور الثلاثة للأفعال الكلامية في الحوار السابق فنجد :

الفعل القولي : يمكن أن نجد أن الفعل القولي هنا غير مباشر ، فالمتكلم الطفل يوسي يقرر أنه يريد الذهاب الى مدرسة داخلية لتحقيق استقلاله الذاتي، فجاء المركب الفعل "רוצה ללכת" و " אהיה עצמאי" للتعبير عن دلالة الإنفاذيات ، وأخذ القرار)

ثم نجد الفعل الوظيفي الإنجازي في السياق السابق ينحو إلى التخفيف من حدة الإنفاذ وفرض الرأي ، إلى عرض الفكرة في سياق الرغبة، وليس الأمر، لكن المطلوب في كلتا الحالتين من طرف المتلقي أن يستجيب للرغبة.

أما الفعل التأثيري فيتمثل في رد فعل المتلقي (الأم) التي ترفض الفعل التقريري / الإنفاذى الذى يرغب الابن يوسي في تحقيقه ، مما يعنى أننا أمام رد فعل عكس سير الفعل الكلامي، فالإنجاز تحقق ولكن بشكل مضاد.

الحوار التالي يتضمن فعلاً كلامياً إنفاذيًا عندما يطلب الأب من الأم أن تقول " آمين " بعد ذكره دعاء الطعام :

יוסי: אמן.

אריה: [לפנינה שמנסה לקחת ממנו את גביע היין וללגום מתוכו] אמן . אמן אמרתי .אמרתי אמן!

פנינה: [בביטול] אמן [לוקחת ולוגמת מהיין[٤٧]]

يوسي: آمين.

آرييه: (لبنينا التي تحاول أن تأخذ كأس النبيذ منه وترتشف منه) قلت آمين.

بنيينا: (برفض) آمين (تأخذ وترتشف النبيذ)

كما نجد فعلاً إنفاذياّ إنجازياً في صورة فعل الأمر (תשתקי) يوجهه الابن للأم لتتوقف عن إهانة الأب:

יוסי: [מתפרץ פתאום] תשתקי !שלא תדברי אל אבא ככה את שומעת!

פנינה: [בזלזול] ברוך הבא[...קמה]הנה ,גם אותו כבר הרעלת ... [יוצאת למטבח]

אריה [מעודד] לא צריך להרעיל אותו . הוא רואה הכול .הוא מריח !אני ציפיתי אותך בזהב ,ואת מסריחה מטינופת[٤٨]!

يوسي: (ينفجر فجأة) اصمتي، لا تتحدثين مع أبي بهذه الطريقة .هل تسمعين !

بنينا: (بازدراء) مرحباً (تنهض) ها هو ذاك، لقد سممته أيضا... (تذهب إلى المطبخ)

آرييه (يشجعه) لا داعي لأن أسممه، فهو يرى كل شيء، لقد غطيتك بالذهب، ولكنك متعفنة كالجيفة.

٣- <u>الوعديات</u> פעולות דיבור התחייבותיות(commissive) :

هي مجموعة من الأفعال اللغوية، التي تكتسب وظيفتها كفعل كلامي من خلال طبيعة الإنجاز فيها، والذى يتمحور حول الوعد والتعهد، فهي تلك الأفعال التي تدل على تعهد المتكلم تجاه المتلقي، ومن أمثلة تلك الأفعال في العبرية ما يأتي:

(הבטיח وعد، تعهد , הסכים – עשה הסכם تعاقد، בטח ضمن، קיבל قبل، התחייב التزم– העיד شهد)

يمكن أن نلتمس هذا النوع من الأفعال الكلامية في السياق التالي:

- פנינה: צא[אריה מתחיל לצאת]אותך הוא לא בדיוק זוכר .אבל בשביל לסדר את הגרמנים הוא מוכן להעיד ,שהיית מנהל האוניברסיטה ,אם זה מה שיביא מהם יותר.
- פנינה :הוא מוכן לתת עדות בכתב, בנוכחות נוטריון[٤٩].

بنيينا : اخرُج (يبدأ آرييه في الخروج) هو بالضبط لا يتذكرك، لكن من أجل إقناع الألمان هو مستعد أن يشهد، أنك كنت مدير الجامعة إذا كان ذلك سيجلب منهم أكثر.

بنينا : هو جاهز لتقديم الشهادة كتابة، في حضور الادعاء

يمكن أن نتلمس صفة " الوعد" في العبارة الفعلية(מוכן להעיד مستعد لأن يشهد) و(מוכן לתת עדות مستعد لتقديم الشهادة ...) أي ان الشاهد وفق السياق الدرامي في المسرحية سيشهد زوراً لصالح العائلة اليهودية ، ويعد بأنه مستعد للشهادة كتابة، وهنا نلمح عناصر الفعل الكلامي على النحو التالي:

الفعل التعبيري/ القولي: **يتمثل في استعمال المركب الفعلي מוכן להעיד // מוכן לתת עדות مستعد أن يشهد/ يدلى بالشهادة ، وكان يمكنه فقط استعمال الفعل העיד شهد "، ولكن الوظيفة التعبيرية للصورتين (מוכן להעיד- // מוכן לתת עדות " أكثر تعبيراً على الاستعداد للمثول للشهادة من مجرد استعمال الفعل העיד.**

الفعل الوظيفي/الإنجازي: **بتمثل في استعمال الفعل מוכן " مستعد" للتأكيد على الاستعداد لتنفيذ الوعد فكأنه يقول (הוא מבטיח למלא هو مستعد للتنفيذ).**

الفعل التأثيري: **يمكن أن نستلهمه من المركب בכתב "بالكتابة"، والدال على أن المتلقي يشعر بأهمية الأمر؛ فينعكس ذلك على استعداده لتقديم شهادة كتابية، وفى القانون تعد الكتابة أقوى صور الإثبات.**

يبرز الفعل الكلامي الدال على الوعد في السياق الكلامي التالي، حيث يعد الابن بإحضار آذان العرب إلى أمه:

יוסי: [מתפרץ] תגידי ,החלטת להפריע לי? אני לא מבין אותך .מה יש לך היום? [מגיע אליה, סרקסטי] אני הולך לצבא !לשמות ,לשמות !תהיי ילדה טובה .אני אביא לך אוזניים של ערבים ,על חוט ,שאני לא אהיה כמו אבא.

פנינה: [בשקט]עוד פעם אבא[٥٠]

يوسي: (ينفجر) قولي، هل قررت ازعاجي؟ أنا لا أفهمك. ماذا لديك اليوم؟ (يأتي إليها ساخرًا) أنا ذاهب إلى الجيش للابتهاج للسعادة ! فلتكوني فتاة طيبة، فسأحضر لك آذان العرب، " معلقة " في خيط، ولن أكون مثل أبي.

بنينا : (بهدوء) مرة أخرى أبي ....

يمكن أن نجد في السياق السابق فعلاً كلامياً دالا على الوعد، وعناصره على النحو التالي :

الفعل التعبيري /القولي الذى نجده في الفعل (אביא سأحضر)، وهو فعل دال على الاستقبال فالوعد من خصائصه أن يتعلق بما هو آت ، فلا يوجد وعد في حدث ماض وانتهى.

الفعل الإنجازى : وهو فعل متضمن القول غير مباشر، فالفعل (אביא سأحضر) لا يتضمن دلالة الوعد المباشرة في حد ذاته، بل من خلال السياق نفهم أن الابن يعد أمه بأن يحضر لها آذان العرب أي قتلهم ، وهذا ما صدر عن الابن لأمه.

الفعل التأثيري، ويمثل رد فعل الأم والذى يبدو أنه يسير في عكس اتجاه عنصر الإنجاز في الفعل الكلامي، فهي بهدوء تستنكر ما يعانيه ابنها من شخصية أبيه الضعيفة.

في سياق آخر تبرز أفعال الوعديات متضمنة مع فعل إنفاذى في صورة عدم السماح أو إعطاء الإذن من خلال تعهد الأب والتزامه بعدم السماح الآن ومستقبلاً للأم بارتداء ملابس النوم خلال صلاة القاديش:

יוסי: בואי ,אימא [יוצא לפינת האוכל .ליד השולחן עומד אריה ומחכה עם הגביע המלא ביד .יוסי מצטרף אליו ,ושניהם מחכים לפנינה שקמה ומגיעה לשולחן ,לבושה בכותונת לילה]

אריה: (מניד בראשו)לא ,לא .בשום אופן לא .אני לא ארשה את זה כאן .ככה אולי באו לקידוש בבית של אבא שלך .אני לא ארשה את זה כאן[٥١]

يوسي: هيا يا أمي.(يذهب إلى ركن تناول الطعام. على الطاولة يقف آرييه ينتظر حاملاً الكأس الممتلئة في يده. ينضم إليه يوسي، وينتظر كلاهما بنينا حتى تنهض التي تحضر إلى طاولة الطعام مرتدية ثوب النوم).

آرييه: (يهز رأسه) لا، لا، لن أسمح بذلك هنا بكل حال من الأحوال، إن كانوا يأتون للقاديش بهذا النحو في بيت أبيك ، أنا لن أسمح بذلك هنا.

٤- الأفعال العرضية פעולות דיבור הכווניות :

هي مجموعة الأفعال التي توضح أو تبرز وجهة نظر أو رأى المتكم حيال أمر ما، ويعقبها الحجة والدليل التي استند لها المتكلم مثل הודה اعترف، הגיב – ענה رد، הוכיח أثبت، התנגד اعترض، נחש افترض، חשד شك، שאל استفهم، הסכים – קיבל وافق، וודא- הדגיש أكد ، דחה أنكر ، הסביר فسر.

يمكن أن نجد صورة لفعل الرفض والاستنكار بشكل غير مباشر في المسرحية موضوع الدراسة في الحوار التالي:

יוסי : כן! כל הפרשה... למה רק אני? רק אני! ספרתי. זה שישה פרקים. ארוכים.

אריה : אתה ממהר לאיזה מקום?

יוסי : אבל בשביל מה? הנה ההפטרה. פרק אחד. כמו כולם.....

אריה : כי אתה לא כמו כולם

יוסי : למה לא?!

אריה : תמשיך לקרוא[٥٢]

يوسى: نعم! كل الفقرات التوراتية... لماذا أنا فقط ؟ فقط أنا ! لقد أحصيتها. إنها ستة فصول. طويلة

آرييه: هل أنت مستعجل للذهاب إلى مكان ما؟

يوسي : لكن من أجل ماذا؟ ها هي فقرات " هفطراه "[٥٣]. فصل واحد. مثلهم جميعاً....

آرييه: لأنك لست مثلهم.

يوسي : لماذا؟ لم لا ؟

آرييه : استمر في القراءة.

الفعل الكلامي في الحوار السابق جدلي قائم على الاعتراض والاحتجاج، استعمل الكاتب:

الفعل التعبيري/ القولي الدال على الاعتراض والاستنكار (למה רק אני؟- רק אני! אבל בשביל מה؟ למה לא؟!، كلها صيغ استفهامية استنكارية ، ونلاحظ عدم وجود فعل تعبيري مباشر مثل: (התנגד-דחה)، فتحقق مقصد التداولية في البحث عما يريد الشخص قوله وليس الكلمات التي يقولها فقط ،ومن خلال ذلك ننتقل إلى:

الفعل الوظيفي/الإنجازى ، حيث استعمل الكاتب الاستفهام للدلالة على الرفض والاحتجاج.

الفعل التأثيري: ويبرز هذا الفعل في اتجاهين اتجاه الرفض والاستنكار الشديد من جانب يوسى ويدل عليه تكرار الاستفهام ، واتجاه الأب اللامبالي برفض الابن فقال له (תמשיך לקרוא).

يمكن أن نشير إلى أن الاستجابة من جانب المتلقي (يوسي) سواء كان بقبول الفعل الكلامي وتنفيذه أم رفضه؛ وهى هدف فكرة الفعل الكلامي، فما يجعل الفعل الكلامي ناجحًا هو مدى فهم المخاطب قصد وإحالة العبارة؛ ويعتمد ذلك على رغبة المتكلم في تشكيل هذه المعرفة لدى المخاطب.[٥٤]

ومن الأفعال العرضية التي يمكن أن نستخرجها من الحوار المسرحي موضوع الدراسة فعل التفسير والتبرير הסביר– ولكن ليس كفعل لغوى، بل كفعل كلامي، بحيث يكون الحوار تفسيرياً، دون أن يحتوى على فعل הסביר:

פנינה :זה שילומים שלך. לא תיסע – לא יהיה. (נשכבת במיטה)

אריה :זה לא רק שלי. שנינו נחיה מזה, לא؟ [٥٥]

بنينا : هذه مدفوعاتك أنت. إن لم تسافر– لن تحصل عليها (رقدت على السرير)

آرييه : هذا ليس لي فقط ، سوف نعيش من هذا– أليس كذلك؟

في الحوار السابق بن نجد فعلا تعبيريا لغوياً يدل مباشرة عن التوضيح والتبرير، بل سنجد فعلا دالاً عليه، وما يهم التداولية هو دلالة الحوار، وأن يتحقق المتلقي من هذه الدلالة ، فاستعمل الكاتب أسلوب التفسير ، זה לא רק שלי. שנינו נחיה מזה, לא؟ هذا ليس لي فقط ، سوف نحيا من هذا– أليس كذلك؟

الفعل الوظيفي/الإنجازى : الفعل الكلامي الوظيفي ينبع من أن الرد المنطقي على تساؤل الزوجة هو אני אסביר לך سأشرح لك، ثم التوضيح الذى يقصده، ثم سؤال حول منطقية التوضيح ومدى معقوليته (לא؟) أليس كذلك.

الفعل التأثيري : الزوج آرييه متحفز، ويحاول إقناع زوجته التي يبدوا أنها غير مكترثة به، وهذا التأثير يبرز من تعليمات الإخراج المسرحي (נשכבת במיטה)(رقدت على السرير)، ويبرز انفعاله النفسي من سؤاله لها بعد التبرير (לא؟) أليس كذلك؟، متوقعاً تصديقها له، واقتناعها بقوله.

ومن الأفعال العرضية فعل الاستنكار والاستهجان كما في السياق التالي :

ברכה : אני לא רוצה להתערב לכם אתם יודעים הכל יותר טוב מאיתנו, אתם מודרנים אתם לא בני ברק. הבעיה זה לא אריק. הבעיה זה ...[٥٦]

براخا :لا أريد أن أنضم لكم، أنتم تعرفون كل شيء أفضل منا، أنتم عصريون، أنتم لستم من بني براك. المشكلة ليست في إريك. المشكلة أن....

يمكن أن نلحظ فعل التساؤل بشكل إنجازى مباشر كما في الحوار التالي :

אריה :תשאל, תשאל את אימא שלך, מתי יהיה לה זמן לבוא לשמוע אותך קורא בתורה, שיהיה לה קצת נחת.

פנינה :מה זה, נותנים לו לקרוא בתורה!

יוסי :כשאני מבקש יפה - בטח שנותנים...

פנינה :אה, איך שאפשר הכול לקנות בכסף. ממתי נהיית כזה מאכער – נותן ספר תורה, מקבל כבוד... פתאום טיהרו את השרץ. התחלתם כבר לשיר עם כולם[٥٧] ?

اريبه: اسأل ، فلتسال والدتك، متي سيكون لديها وقت لتاتي لتسمعك تقرأ التوراة، إذا كان لديها القليل من الراحة.

بنينا: ما هذا، أيسمحون له بقراءة التوراة!

يوسي: عندما اطلب بشكل مهذب، بالتأكيد سيسمحو لي.

بنينا: كيف يمكن أن يشتري كل شيء بالمال، منذ متي وأنت مقنع ؟ تعطي كتاب التوراة وتحصل علي الاحترام ... فجأة طهروا كل السوس (اختلقوا المبررات لكل أخطائك)، وأصبحتم منافقين مثل الآخرين؟

نجد حوارًا يتضمن مجموعة من الأفعال الكلامية، ومنها فعل السؤال (שאל سأل)، ونلحظ أن فعل التساؤل كان على النحو التالي:

الفعل القولي: استعمل الكاتب فعل القول المباشر الدال على السؤال (תשאל)، ولكن في سياق أقل حدة من الفعل (שאל)، وهو نوع من التأدب في عرض فعل الأمر.

الفعل الإنجازي التعبيري: يمكن ملاحظة فعل الإنجاز في استعمال صيغة المضارع للدلالة على الأمر، فكما نعلم أن فعل الأمر أقوى وأوضح الأفعال الكلامية الإنجازية، ولكن لأغراض اجتماعية يتم استخدام المضارع للتقليل من الحدة ومباشرة فعل الأمر.

الفعل التأثيري يبرز في استنكار الأم واستعجابها من الحوار برمته، فالأم لم تنجز الفعل الكلامي بالحضور لحفل الابن بل استنكرته ، مما يعنى استجابة عكسية لفعل الكلام

מה זה, נותנים לו לקרוא בתורה ما هذا ، أيسمحون له بقراءة التوراة

نجد صورة أخرى لفعل كلامي مباشر دال على الرفض والاستنكار حيث يرفض الأب حجج الابن، ويدعوه للاستمرار في التعلم والقراءة، فهو ليس مثل جميع الأطفال:

אריה: [מכה בשולחן]אני לא רוצה לשמוע שום ויכוחים .אני מבטל שיעורים פרטיים כדי לשבת כאן אתך ,אז שלא תהיה לי פה שחקן כדורגל! מה אני מבקש ממך ,שתכיר תורה[٥٨]؟

آرييه (يضرب على المنضدة) أنا لا أريد أن أسمع أية حجج، لقد قمت بإلغاء دروس خصوصية ، لأجل أن أجلس هنا معك، فلا أريدك أن تصبح هنا لاعب كرة القدم! ما أريده منك أن تعرف التوراة؟

الفعل القولي في السياق السابق هو الفعل الدال على رفض التبريرات من خلال مركب فعلي مباشر هو (לא רוצה לשמוע ויכוחים لا أريد أن أسمع أية حجج / مبررات)، وتلك العبارة الفعلية تعبر بشكل مباشر عن مضمونها الفعلي.

الفعل التعبيري : عبرت الجملة السابقة ، عن فعل كلامي مباشر، يرغب فيه الأب من الابن ان يكمل تعلمه، ولن يقبل منه أي أعذار، وعنصر الإنجاز في هذا السياق يكمن في استجابة الابن للفعل الكلامي المعبر عن الرفض على النحو التالي:

יוסי: לא יודע[٥٩] . يوسى: لا أعرف

الاستجابة السابقة سلبية، أي أنه عكس توجه الفعل الكلامي، فعلى الرغم من أن قيمة الفعل الإنجازى في تحققه، إلا ان هذا التحقق قد يكون إيجابياً بتنفيذ الفعل أو سلبياً كما في المثال السابق بـ (أطلب منك أن تفعل– لن أفعل)

الفعل التأثيري : يبرز الفعل التأثيري في السياق السابق من حال الأب حين طلب إنجاز فعل كلامي (رفض المبررات والحث على تعلم التوراة)، وكانت حالة الأب متمثلة في الاضطراب والعنف، ونستخلص ذلك من تعليمات الإخراج المسرحي (מכה בשולחן يضرب على المنضدة)، مما يصور تلك الحالة النفسية والتأثيرية عند تشكيل هذا الفعل الكلامي.

٥– أفعال السلوك والإخباريات פעולות דיבור הבעתיות(expressive) :

هو كل فعل يعبر عن سلوك أو سيرة المتكلمين الاجتماعي مثل: הודה شكر، קלל لعن , הצטער اعتذر، ברך هنأ، אהב أحب ، אכל أكل ، הלך ذهب.

يمكن أن نقول أن الأفعال السلوكية والاخبارية تمثل قسماً كبيراً من أفعال الكلام البشري، وفى كثير من الأحيان لا تحتاج هذه الأفعال إلى عنصر التأثير، فقد ينتج المتكلم فعلاً

كلامياً اخبارياً عن شأن بعينه، ولا يكون للفعل تأثير ملحوظ على المتلقي، ففي السياق التالي يبرز فعل من أفعال السلوك تتعلق بالإخبار عن حالة الجوع من جانب الطفل يوسى :

יוסי :[מופיע בפתח] אני רעב. [שניהם פונים אליו] אני רעב! מקרקר לי בבטן

يوسي : (ظهر في المدخل) أنا جائع . توجه له الاثنان (أنا جائع! بطني تكركر من الجوع.

.פנינה :יש מרק במקרר[٦٠]

بنينا : يوجد مرق في الثلاجة.

السياق السابق يتعلق بفعل كلامي إخباري:

الفعل التعبيري/ القولي يتمثل في اختيار الفعل רעב جائع ، في زمن الحال (اسم الفاعل)، الذى يشير إلى آنية الحدث .

الفعل الوظيفي/ الإنجازي : يتمثل في وظيفة الفعل רעב جائع في هذا الحدث الكلامي الإخباري ، وما يخفيه خلفه، فالأصل في هذا الحدث الكلامي، والمقصود منه ، (أريد طعاماً)، فعلى الرغم من الصيغة التقريرية للفعل، إلا أن مضمون الفعل إنجازي طلبي.

الفعل التأثيري: يبرز العنصر التأثيري للفعل ، في رد الفعل المنعكس من جانب الأم بنينا ، حيث أنها فهمت مقصد القول الحقيقي ، فكان ردها ، بناء على ما فمهمته (هناك مرقه في الثلاجة)، وهو رد فعل إيجابي للفعل الكلامي موضوع هذا السياق (طلب الأكل).

في أحيان كثيرة يلزم التعرف على السياق الحوارى كاملاً لإدراك الفعل الإنجازي المتعلق بسلوك اجتماعي ، فنلحظ إحدى صور الفعل المرتبط بالسلوك والإخبار في السياق التالي :

יוסי : [מציץ לכיוון הדלת] מתי אימא באה?

يوسي : (ينظر نحو الباب) متى تحضر أمي؟

אריה : היא לא תציל אותך. أرييه : هي لن تنقذك.

יוסי : היא תרצה לנוח... يوسي : سترغب في الحصول على قدر من الراحة....

אריה : כלומניק קטן. آرييه : أنت فاشل صغير.

יוסי : אני לא כלומניק! يوسى : أنا لست فاشلًا!

الفعل التعبيري/ القولي : يبرز من خلال جملة كاملة يغلب عليها الجانب التقريري، (מתי אימא באה؟ متى تحضر أمي)، ولفهم الصفة الإنجازية المضمرة، نحتاج إلى استعمال الاستلزام الحوارى ؛ لأن الإجابة التي أجاب بها الأب توضح الفعل الإنجازي في الجملة السابقة (היא לא תציל אותך. هي لن تنقذك.) فكأن الابن يقول " متى تحضر أمي لتخلصني أو لتنقذني מתי אימא באה להציל אותי؟".

الفعل الوظيفي/الإنجازي : استعمل الكاتب جملة استفهامية لا تعبر عن دلالتها المباشرة (מתי אימא באה)، وهنا جاءت وظيفة التداولية في بحثها عما يقصده المتكلم " כוונת הדובר، وليس ما يظهر من معنى الكلمات المباشر، واستطاع الكاتب أن يجعل عملية التأويل سهلة للمتلقي؛ من خلال استكمال بقية المحادثة بين الأب والابن.

الفعل التأثيري: وهو تأثير استجداء الابن مجيء أمه من خلال وصف حالة الابن عند سؤاله ״מציץ לכיוון הדלת– ينظر نحو الباب"، فيأتي الرد المقابل من الأب ليخيب من أمل ابنه، كان لتلك المواجهة انعكاساً تأثيريا برز في لفظ السباب (כלומניק קטן) وكان رد الابن (יוסי : אני לא כלומניק!)

ومن الأفعال السلوكية فعل الشكوى، الذى يبرز في السياق التالي ، ويجب ملاحظة أنه ليس من الضروري أن يأتي فعل الشكوى باستخدام فعل لغوى مباشر مثل (התלונן – הגיש תלונה تذمر / اشتكى)، بل يمكن أن يكون الحدث الكلامي دالاً عن الشكوى، فأساس التداولية والفعل الكلامي، ليس ما نقوله مباشرة، بل المقصد الحقيقي من القول :

אריה : אני צריך לרדת על הברכיים, להתחנן? מה אני צריך לעשות?
פנינה : אפשר לחשוב שאכפת לך, אם נרקב פה בין הספרים שלך, או אם אני אקנה לי שמלה פעם. מה הוא צריך לעשות...?(יוצאת למטבח כשבידה סל הירקות)את הפיצויים בשביל ההשכלה המפוקפקת שלך אני מסדרת מהגרמנים.[٦١]

آرييه: هل يجب أن أنزل على ركبتي وأتوسل؟ ماذا علي أن أفعل؟

بنينا: يمكنك أن تفكر هل اهتممت، إذا تعفننا هنا بين كتبك، أو إذا اشتريت لنفسي فستانًا يومًا ما. ماذا عليه أن يفعل...؟ (تذهب إلى المطبخ وفي يدها سلة الخضار) أقوم بترتيب موضوع التعويضات مع الألمان لأجل تعليمك المشكوك فيه.

بعد التمعن في السياق السابق نجد أن الفعل الكلامي العام للحوار الذى تحاول الزوجة بنيينا أن توصله لزوجها آرييه هو الشكوى ، ويمكن تقسيم هذا الفعل إلى:

الفعل القولي التعبيري: وهذا الفعل يبرز لنا دلالياً، من خلال المفهوم العام الدال على الشكوى مثل :

מה אני צריך לעשות؟ ماذا يجب على أن أفعل ؟

وكذلك :

אם נרקב פה בין הספרים שלך, או אם אני אקנה לי שמלה פעם.

إذا تعفننا هنا بين كتبك، أو إذا اشتريت لنفسي فستانًا يومًا ما.

الفعل الوظيفي الإنجازي : استطاعت عناصر الفعل القولي السابق أن توصل رسالة منجزة دلالتها (أننا نشكو مما تفعله)، فالأم ترتب أمور التعويضات، وتشتكى من إهمال الزوج لاحتياجاتها، فقط يفكر في نفسه.

الفعل التأثيري : بعد أن وصلت المسألة المنجزة الدالة على الشكوى للزوج، بدأ يستنكر في فعل كلامي مضاد منذ بداية الحوار مع زوجته:

אריה : אני צריך לרדת על הברכיים, להתחנן? מה אני צריך לעשות؟

آرييه: هل يجب أن أنزل على ركبتي وأتوسل؟ ماذا علي أن أفعل؟

وبعد، يرى الباحث أن الفعل الكلامي في السياق السابق لا ينتجه شخص واحد – الزوج –،بل تشارك الزوج والزوجة في الإنجاز، فلا يمكن لفرد بمفرده إنجاز أي فعل على أرض الواقع بمفرده، بل يجب مشاركة غيره معه، فالفعل الكلامي ذو طابع اجتماعي مثل البشر، ينشأ نتيجة تداخل شؤون الحياة بينهم من صراعات، ونزاعات وتوجهات متعارضة.

الخاتمة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نستعرضها على النحو التالي :

- نظرية الأفعال الكلامية وفق نظرية أوستن؛ هي بيان لما يحدثه الكلام من أثر، وإنجاز على أرض الواقع.
- تنطلق نظرية أفعال الكلام من مبدأ أوجده أوستن حين قال: " نحن نصنع أفعالنا بالكلمات"
- يمكن أن نقول أن أفعال المتدينين في مسرحية (قيدوش / تقديس) ، شكلت فعلاً كلامياً عاماً، قاد البطل إلى اتخاذ سلوك مباشر، وهو النزوح من إسرائيل، الذى يعد عنصر الإنجاز في ذلك الحدث الكلامي العام.
- عرض الكاتب شموئيل هسفاري فى مسرحيته موضوع البحث التناقضات داخل ذلك المجتمع، فلغة المسرح بشكل عام هي لغة طبيعية، يُشكل الحوار النسبة الأكبر منها؛ لذلك كان اختيار المسرح ملائما؛ حتى تكون لغته أكثر تعبيرًا عن فكرة الأفعال الكلامية
- تعد نظرية أوستن للأفعال الكلامية باكورة التطبيق الفعلي لها؛ الذي تبعه تعديلات ونقد للنظرية عند سيرل وغيره.
- خلصت نظرية أوستن إلى عدم التفريق بين القول والإنجاز، فكل الملفوظات خبرية وإنشائية، تتضمن نوع ما من أنواع الانجاز.
- يمكن القول أن أهم ما يميز نظرية أوستن؛ أنها ميزت بين الفعل الكلامي المباشر والفعل الكلامي غير المباشر.
- الفعل التعبيري/ القولي המבע המילולי: يعنى القدرة على إنشاء وتكوين اللغة، فهو اللفظ الذى يخرجه الإنسان من خلال أصوات
- الفعل الوظيفي/ الإنجازى מבע בינוע: يقصد به أوستن الوظيفة التواصلية للغة؛ لذلك هناك من يطلق عليه (الفعل المتضمن في القول)

- الفعل التأثيري מבע רגש : ويطلق عليه الفعل الناتج عن القول ، والمقصود به الأثر الذى يتركه الفعل في المتلقي.
- هناك الكثير من السياقات الخبرية التقريرية التي تتضمن فعلاً كلامياً في صورة غير مباشرة، قد تدل على سلوك، أو وعد، أو إلزام.
- يؤدى السياق دوراً مهماً في تحديد طبيعة ودلالة الفعل الكلامي؛ وكذلك المستوى التأثيري له.
- الوعديات هي مجموعة من الأفعال اللغوية ، التي تكتسب وظيفتها كفعل كلامي من خلال طبيعة الإنجاز فيها، والذى يتمحور حول الوعد والتعهد ، ويمكن أن تأتى بمفردها أو متضمنه مع فعل قولي آخر.
- الأفعال العرضية هي مجموعة الأفعال التي توضح أو تبرز وجهة نظر أو رأى المتكم حيال أمر ما، وتأتى بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تمثل الأفعال السلوكية والإخبارية قسماً كبيراً من أفعال الكلام البشرية، وفى كثير من الأحيان لا تحتاج هذه الأفعال إلى عنصر التأثير، فقد ينتج المتكلم فعلًا كلاميًا إخباريًا عن شأن بعينه، ولا يكون للفعل تأثير ملحوظ على المتلقي.
- الإنفاذيات هي كل فعل يكون الإنجاز فيه نابع عن اتخاذ قرار ، فرض أمر ما ، تجاه المتلقي أو مجموعة من المتلقين، فكل أفعال الأمر بهذا المعنى هي انفاذيات.
- الأفعال الحكمية هي مجموعة من الأفعال اللغوية الدالة على توجه المتكلم للحكم، وإبداء الرأي حول موضوع محدد.

الهوامش

[١] فان ديك، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٠م ص:١٢٥

[٢] جون اوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية، ١٩٩١،ص:١٧

[٣] ראה : סבי, אלדו, מבוא ללשנות תאורטית- משמעות בשפה (סמנטיקה ופרגמטיקה), חלק ג', האוניברסיטה הפתוחה, ישראל, 2012، עמ' ٩ ، ينظر : عبدالعزيز العيادى ، فلسفة الفعل ، مكتبة علاء الدين، صفاقس ، ٢٠٠٧ ، ص٢٩

[٤] جورج يول، التداولية، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، الطبعة الأول، 2010، ص 13.

[٥] أوستن : هو جون لانشو أوستين ، منطقي و لساني بريطاني ولد عام 1911 وتوفي سنة ١٩٦٠ ، له كتاب "كيف نصنع أشياء بالكلمات؟" طرح فيه نظريته في الأفعال الكلامية. ينظر: حكيمة بوقرومة، نظرية الأفعال الكلامية عند "أوستين" " و سيرل" و دورها في البحث التداولي ، حوليات كلية الآداب ، جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيله ،الجزائر ،٢٠١٣، ١٩٥

[٦] جون سيرل (١٩٣٢) هو فيلسوف أمريكي معاصر يُصنف كأحد أبرز الفلاسفة المحدثين الذين ينتمون إلى تيار الفلسفة الحديثة التي طورها أوستين ،كان سيرل يدرس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا ، وطمح في مشروعه الفلسفي إلى تصحيح العديد من المفاهيم التي سيطرت على الفلسفة ومن أشهر أعماله " أفعال الكلام ، والتعبير والمعنى ، والقصدية . . للمزيد انظر جون سيرل : العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي " ، ترجمة سعيد الغانمي ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥

[٧] תמר סוברן : שפה ומשמעות " סיפור הולדתה ופריחתה של תורת המשמעים، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה، 2005,עמ"137

[٨] علي محمود الصراف، في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠، ص١١

[٩] הספרי، שמואל، חייו ויצירותיו، מותר באתר: 30/8/2024
https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A9%D7%9E%D7%95%D7%90%D7%9C_%D7%94%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99

[١٠] הספרי، שמואל، חייו ויצירותיו،שם

[١١] שם

[١٢] שם

[١٣] **קידוש :** فكرة التقديس في اليهودية هو صيغة صلاة لقداسة ايام (السبت أو الأعياد) يتم تلاوتها فى حفل قصير. يتم عمل القيدوش بصلاة (دعاء) خاصة تُقال عادةً على كأس من النبيذ (أو عصير العنب)، أو بدلاً من ذلك

أيضًا على كسرة من الخبز، هناك وصية فى التوراة بأداء القيدوش في ليلة السبت والعيد، إنها وصية قيدوش السبت في سفر التثنية. يتم تلاوة القيدوش قبل الوجبة للإشارة إلى أن الوجبة تم إعدادها على شرف يوم السبت، عادة من قبل صاحب المنزل أو أكبر الحاضرين. **לשם، צבי ،קידוש ה ופורים משולש ،ישיבת שיח יצחק ،כתב עת קונטרס כב ،٢٠٠٨ ، עמ"٣٥**

(١٤) הספרי، שמואל، קידוש ،מותר באתר מחזאי ישראל :
https://dramaisrael.org/play/kiddush/

(١٥)العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط،، ٢٠١١، ص ٧٧

(١٦) مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، ط،١ ٢٠٠٨ م، ص ص–٥٤: ٥٥.

(١٧) جون أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة، " كيف تنجز الأشياء بالكلمات " ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشوق، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩١، ص١٧.

(١٨) שפה וחברה : פעולות דיבור (אוסטין, סירל) – סיכום ، מותר באתר טקסטלוגיה : יום השבת ٢٠-٧-٢٠٢٤ https://textologia.net/?p=3581

(١٩) أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، (كيف ننجز الأشياء بالكلمات)، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، 1991، ص 100.

(٢٠) جورج يول، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص٨١–٨٢

(٢١) العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، ص٧٩

(٢٢) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص ٧١.

(٢٣) ראה : פינץ', ג'פרי, מונחים ותפיסות לשוניים, פלגריב מקמילן,2000, מותר ב:
https://iw.eferrit.com/pragmatics (16/7/2024 - 03:35p.m.)

(٢٤) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص٦٩.

(٢٥) ينظر : أحمد كنون ، التداولية بين النظر والتطبيق ،دار النابغة للنشر والتوزيع ، اللأسكندرية ،٢٠١٥، ص٣٧٥

(٢٦) ينظر : حكيمة بوقرومة ، نظرية الأفعال الكلامية عند "أوستين" " و سيرل" و دورها في البحث التداولي ، حوليات كلية الآداب ، جامعة مُحَمَّد بوضياف ، المسيله ،الجزائر ،٢٠١٣، ١٩٢

(٢٧) ينظر : محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص١٧

(٢٨) הספרי، שמואל ، קידוש ، יצא לאור על ידי שמואל הספרי ، עמ"٤

(٢٩) שפה וחברה : פעולות דיבור (אוסטין, סירל) – סיכום ،שם.

(٣٠) הספרי، שמואל، שם، עמ״١٠.

(٣١) تعليمات الإخراج : هى وصف حالة المتكلم عند الحوار، وتكون موضوعة بين قوسين [..] ، فهى تتعلق بالعرض المسرحى المعروض على خشبة المسرح ، وتساعدنا على تصور الحالة النفسية للمتحاوين فى الحوار المسرحى.

(٣٢) عبدالله بيرم الراشدي، التداولية والشعر– قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، تقديم: منتصر عبد القادر الغضفري، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣–٢٠١٤، ص٣٤

(٣٣) زهرا أقاجى، نرية الأفعال الكلامية فى آيات الاحكام: الزواج انموذجاً ، بحوث فى اللغة العربية ، مجلة نصف شهرية ، جامعة أصفهان، العدد ٢٩ ، ٢٠٢٣ ، ص٨

(٣٤) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص٥٠–٥١.

(٣٥) הספרי، שמואל، שם، עמ"٨

(36) see: Searle. J.R., Indirect Speech Acts, In cole and Morgan (eds) Syntax and semantics 3, Speech Acts Academic Press, p 60

(٣٧) انظر :عبدالقادر ملوك ، دراسة عن الفعل الكلامي باعتباره مدخلا من مداخل فلسفة الفعل ،دورية نماء لعلوم الوحى والدراسات الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات، المغرب ، العدد ١٣ ، ٢٠٢١ ، ص٨٥.

(٣٨) הספרי، שמואל، שם، עמ"١٣

(٣٩) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق ، ص٣٢

(٤٠) שמואל، הספארי، שם، עמ"٢٣

(٤١) הספרי، שמואל، שם، עמ"٢٩

(٤٢) הספרי، שמואל، שם، עמ"٣١

(٤٣) הספרי، שמואל، שם، עמ"١٠

(٤٤) שמואל، הספארי، שם، עמ"٢٨

(٤٥) הספרי، שמואל، שם، עמ"٧

(٤٦) שמואל، הספארי، שם، עמ"٢٥

(٤٧) שמואל، הספארי، שם، עמ"٣٠

(٤٨) שמואל، הספארי، שם، עמ"٣٢

(٤٩) הספרי، שמואל، שם، עמ"٩

(٥٠) שמואל، הספארי، שם، עמ"٣٨

(٥١) הספרי، שמואל، שם، עמ"٢٩

(٥٢) הספרי، שמואל، שם، עמ"٩

(٥٣) הפטטרה هفطاراه : هو حزء من أسفار الأنبياء يُقرأ عادةً في المعبد يوم السبت، وفي الاعياد، وفي بعض المناسبات أيضًا أثناء الصيام والصلاة، وبعد الانتهاء من قراءة التوراة. חיים סיימונס, הבדלים בקריאת הפרשיות בין בני א״י ובין בני חו״ל, סיני ק״ו (1990), עמ׳ ٥٤.

(٥٤) ينظر : فان دايك: النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني ، دار إفريقيا الشرق – المغرب ، دط، ٢٠٠٠م، ص٢٦٦

[٥٥] הספרי، שמואל، שם، עמ"١٠
[٥٦] הספרי، שמואל، שם، עמ"١٨
[٥٧] הספרי، שמואל، שם، עמ"١٠
[٥٨] הספרי، שמואל، שם، עמ" ٦
[٥٩] שם، עמ" ٦
[٦٠] הספרי، שמואל، שם، עמ״١١
[٦١] הספרי، שמואל، שם، עמ"8

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : **مصدر الدراسة** :

- הספרי، שמואל، קידוש ،מותר באתר מחזאי ישראל :
https://dramaisrael.org/play/kiddush/

ثانياً : **الكتب العبرية**

- חיים סיימונס, הבדלים בקריאת הפרשיות בין בני א״י ובין בני חו״ל, סיני ק״ו 1990.
- לשם، צבי ،קידושה ופורים משולש ،ישיבת שיח יצחק ،כתב עת קונטרס כב ،2008.
- סבי, אלדו, מבוא ללשנות תאורטית- משמעות בשפה (סמנטיקה ופרגמטיקה), חלק ג׳, האוניברסיטה הפתוחה, ישראל, 2012
- תמר סוברן: שפה ומשמעות " סיפור הולדתה ופריחתה של תורת המשמעים، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה، 2005.

ثالثاً : **الكتب العربية**

- **أحمد كنون، التداولية بين النظر والتطبيق ،دار النابغة للنشر والتوزيع، الأسكندرية،٢٠١٥.**
- **جورج يول، التداولية، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٠.**
- **جورج يول، التداولية، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، الطبعة الأول، 2010.**
- **جون أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، ،الدار البيضاء ،١٩٩١.**
- **زهرا أقاجي، نظرية الأفعال الكلامية في آيات الاحكام: الزواج أنموذجاً ، بحوث في اللغة العربية ، مجلة نصف شهرية ، جامعة أصفهان، العدد ٢٩ ، ٢٠٢٣.**
- **عبدالعزيز العيادي ، فلسفة الفعل ، مكتبة علاء الدين، صفاقس ، ٢٠٠٧.**
- **عبدالله بيرم الراشدي، التداولية والشعر– قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، تقديم: منتصر عبد القادر الغضفري، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣.**

- علي محمود الصراف، في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠.
- العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١١.
- فان ديك، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٠.
- فان دايك: النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني ، دار إفريقيا الشرق – المغرب ، دط، ٢٠٠٠.
- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢.
- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، ط،١ ٢٠٠٨ .

رابعاً : **المجلات العربية**

- حكيمة بوقرومة ، نظرية الأفعال الكلامية عند "أوستين" " و سيرل" و دورها في البحث التداولي ، حوليات كلية الآداب ، جامعة مُحَمَّد بوضياف ، المسيله ،الجزائر ،٢٠١٣
- عبدالقادر ملوك ، دراسة عن الفعل الكلامي بوصفه مدخلًا من مداخل فلسفة الفعل، دورية نماء لعلوم الوحى والدراسات الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات، المغرب ، العدد ١٣ ،٢٠٢١.

خامساً : **مواقع الانترنت**

- הספרי، שמואל، חייו ויצירותיו، מותר באתר: 30/8/2024 https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A9%D7%9E%D7%95%D7%90%D7%9C_%D7%94%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99
- שפה וחברה: פעולות דיבור (אוסטין, סירל) – סיכום ، מותר באתר טקסטולוגיה : יום السبت ٢٠-٧-٢٠٢٤ https://textologia.net/?p=3581
- פינץ', ג'פרי, מונחים ותפיסות לשוניים, פלגריב מקמילן,2000, מותר ב: https://iw.eferrit.com/pragmatics